المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية السيميائية في تنمية التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي

أ.د . عبد الحسن عبد الامير أحمد العبيدي
bdalhsnbdalamyr6@gmail.com
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
م.م. عباس نور كامل المحناوي
abbasalmhnau@gmail.com
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

الملخص:
هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية السيميائية في تنمية التذوق البلاغي ، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي والتجريبي ووضعت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السيميائية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق البلاغي البعدي) (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق البلاغي)، وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي واختار الباحثان بالطريقة العشوائية احدى المدارس النهارية الحكومية عينة لبحثهما وهي(ثانوية الرواد للبنين) وبلغ مجموع العينة (61) طالب وفيها شعبتان (أ) مثلت المجموعة التجريبية وعددها(30) وشعبة(ب) مثلت المجموعة الضابطة وعددها(31)، إذ بدأت التجربة في يوم الخميس الموافق (2025/10/9) وانتهت يوم الثلاثاء الموافق (2026/3/31)، إذ درس الباحثان المجموعتين بعد أن تم المكافأة بينهما (بالعمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والامهات ، ودرجات العام الماضي، والقدرة اللغوية) وأعد الباحثان الاختبار الموضوعي الذي تكون من (31) فقرة، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار والقيام بالتحليل الاحصائي للنتائج طُبّق على عينة التجربة إذ تمتْ المعالجة احصائياً للنتائج، وكانت نتائج التحليل (يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات اختبار التذوق البلاغي للمجموعتين لصالح مجموعة البحث التجريبية التي دُرست بالاستراتيجية المقترحة على المجموعة الضابطة في الاختبار التذوق البلاغي)

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، النظرية السيميائية ، التذوق البلاغي ، الصف الرابع الاعدادي.

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Semiotic Theory in Achievement Among Fourth-Grade Preparatory Students

Prof. Dr. Abdul Hassan Abdul Amir Ahmed Al-Obaidi
bdalhsnbdalamyr6@gmail.com
University of Diyala/College of Basic Education
M.M. Abbas Noor Kamel Al-Mahnaoui
abbasalmhnau@gmail.com
University of Diyala/College of Basic Education

Abstract:
This research aims to determine the effectiveness of a proposed strategy based on semiotic theory in academic achievement. To achieve this objective, the researchers adopted a descriptive and experimental approach. The null hypothesis was formulated: (There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group in rhetoric topics studied using the proposed strategy and the mean scores of the control group studied using the traditional method in the post-test). The researchers chose a

quasi-experimental design and randomly selected a government day school, Al-Rawad Secondary School for Boys, as their sample. The sample consisted of 61 students, divided into two sections: Section A, representing the experimental group (30 students), and Section B, representing the control group (31 students). The experiment began on Thursday, October 9, 2025, and ended on Tuesday, October 10, 2025. (March 31, 2026) The researchers studied the two groups after matching them (in terms of chronological age calculated in months, parents' educational attainment, previous year's grades, and language ability). The researchers prepared an objective test consisting of (32) items. After confirming the test's validity and reliability and conducting statistical analysis of the results, it was administered to the experimental sample. The results were statistically processed, and the analysis showed (a statistically significant difference between the mean achievement test scores of the two groups, favoring the experimental group, which studied using the proposed strategy, over the control group in the post-test.

Keywords: strategy, semiotic theory, achievement, fourth preparatory grade.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تواجه مادة اللغة العربية صعوبات ومشكلات متعددة منها ما يتعلق بكثرة المعاني العميقة والألفاظ والدلالات والرموز والبلاغة التي تجعل المتلقي يواجه صعوبة في إتقانها بصورة ميسرة وسهلة, وإن هذا الواقع في التدريس يظهر جليا في مدارسنا إذ يقوم على تقديم المعلومات والمعارف بوفرة دون مراعاة اكتسابها بشكل متكامل , إذا إن الغرض للتذكر دون التركيز على الفهم العميق وادراكِ العلاقات ، فالمعرفة هي الغاية دون الاهتمام في تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب , و من هنا اكد المعنيون في التربية وعلم النفس الحاجة الملحة التي ظهرت لدى المجتمعات المعاصرة الى العنايةِ القصوى وبذل الجهود الكبيرة في المواقفِ التعليمية وانشطتها لإثارة عمليات العقل على وفق النظرية السيميائية (الزند 2004 : 243).

وقد لحظ الباحثان من طريق ممارسته لمهنة تدريس مادة اللغة العربية ان هناك ضعف في التذوق البلاغي في موضوعات البلاغة وقد نتج عن هذا ضعف واضح وملموس وتدنٍ في مستوى الطلاب، هذا وإن درس البلاغة لم يصل إلى تحقيق الاهداف المرجوة ، حيث مازال يعاني من مظاهر ضعف متعددة , وما يعزز رأي الباحثانان هذا ما أشارت إليه بعض الدراسات-السابقة التي أكدت على وجود ضعف في التذوق البلاغي في موضوعات البلاغة ، ومن هذه الدراسات هي: دراسة(**العزاوي ، 1999**) ودراسة(**عبد عون،2002**) .

لذا يحاول الباحثان في بحثها الحالي تجريب إستراتيجية مقترحة على وفق النظرية السيميائية للتعرف على أثرها والتذوق البلاغي لطلاب الصف الرابع الأدبي، وفي ضوء ذلك تتبلور المشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية السيميائية في تنمية التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي

ثانياً / أهمية البحث :

إنَّ محاولات التيسير يفترض أن تتوجه إلى الطريقة التي تدرس في ضوئها موضوعات البلاغة، بدلا من الخوض في التعليل، وزيادة الآراء، أو الدعوة إلى ترك الجهود التي بذلت في وضع علم البلاغة، والبحث عن نحو جديد، بل لنبحث عن الطريقة الناجحة التي توجه النشاط التعليمي للطلبة نحو الأهداف المقصودة، وتثير اهتمامهم، وتدفعهم نحو العمل الإيجابي المثمر، والمشاركة الفاعلة، واستعمال البلاغة لفصاحة اللسان، وتشجعهم على التفكير الحرّ والحكم المستقلّ.

وبما أنَّ الاستراتيجية التدريسية هي الوسيلة التي تُتَّبع للوصول إلى غرض معين، لهذا فإنَّ استعمالها في مجال التربية والتعليم يعني نقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل، من طريق الإعداد المدروس للخطوات اللّازمة، وذلك بتنظيم مواد التعلّم والتعليم؛ من أجل الوصول إلى الأهداف التربويّة المنشودة (الربيعي، 2005 : 47) , من هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة في البحث عن استراتيجية تدريس مقترحة، تدفع المتعلمين باتجاه وظيفة المعلومات اللغوية، والشعور بأهمية اللغة في حياتهم من طريق ممارستها عند النطق والكتابة، وحلّ المشكلات، وممارسة عمليات التفكير، والاعتماد على النفس، بعيدا عن السلبيّة والاتكالية في الموقف التعليميّ , ويرى الباحثان أن نجاح عملية التدريس تتوقف على الاستراتيجية والخطة والطريقة الناجحة في موضوعات اللغة العربية كافة لذلك اقترحت الاستراتيجية التدريسية وفق النظرية السيميائية ؛ كون السيميائية من النظريات التي أثبتت فاعليتها في المجال التربوي , وتحظى النظرية السّيميائية بأهمية كبيرة ومكانة متميزة في المشهد الفكري المعاصر , فهي نشاط معرفي بالغ الخصوصية من جهة أصوله وامتداداته , ومن جهة مردوديته وأساليبه التحليلية , فهي علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية نحو اللسانيات, والفلسفة, والمنطق, والتحليل النفسي, والانثروبولوجيا , ومن هذه الحقول استمدت السيميائيات أغلب مفاهيمها وطرائق تحليلها , فضلاً عن ذلك أنّ موضوعها غير محدود في مجال بعينه , فهي تهتمُ بكل الفعل الإنساني , أنَّها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءاً من الانفعالات البسيطة ومروراً بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالأنساق الايديولوجيا الكبرى (بنكراد , 2003 : 25) , ويرى الباحثانان أن النظرية السيميائية من النظريات المهمة في الكشف عن المعاني البعيدة والخفية والوقوف على مضمونها , وتتجلى قيمة هذا العلم في جوانب مختلفة ومتنوعة فهو علم شامل جامع لكل العلوم لا يقتصر على جانب محدد ومعين , فيه تدريب على دراسة النص البصري بعمق ومعرفة المعاني البعيدة والمرامي المقصودة , والبعد عن السطحية , وبذلك لا يكون التأثير علينا , إذ عرفنا ما وراءها , وبذلك يكون هناك جيل واعٍ مثقف لا يمكن التأثير عليه , وفيها تدريب على القراءة الإبداعية التي تحمل رسالة سامية ودعوة إصلاحيّة , مما يساعد على خلق جيل واعٍ ومثقف , وكذلك من طريق النظرية السيميائية يزيد التذوق البلاغي لدى الطلاب بإيجابية وهذا ما تهدف إلية العملية التربوية والتعليمية , ويُعدّ التذوق البلاغي من المهارات المهمة التي تسهم في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته الفكرية والوجدانية، إذ يساعد الإنسان على فهم ذاته والتعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة أكثر دقة وعمقاً, كما أن التفاعل مع النصوص الأدبية والبلاغية ينمي الحس الجمالي لدى الفرد، ويجعله أكثر رقةً ووعياً وقدرةً على التأمل والتحليل، فضلاً عن دوره في تحسين أساليب التعبير والكتابة من خلال محاكاة النماذج الأدبية الرفيعة (عبد الحميد، 2001: 35).

وبناء على ما تم ذكره يمكن تلخيص أهمية البحث على النحو الآتي :

1- فاعلية طرائق التدريس , فأهميتها لا تنفصل عن أهمية المحتوى المعرفي الذي تسعى إلى نقله وتطبيقه على ارض الواقع .

2- أهمية معرفة النظرية السّيميائية ؛ كونها أداة قوية لتحليل وفهم عالم المعاني الذي نعيش فيه من طريق الرموز والأشارات .

3- تبرز أهمية التذوق البلاغي بوصفه عملية تأملية جمالية تسهم في تنمية قدرات الطلبة على التحليل والإبداع، وتمكنهم من التمييز بين المعاني القريبة والبعيدة واتخاذ القرارات الفكرية المناسبة

ثالثا / هدفا البحث

يهدف البحث الحالي على التعرف :

1- بناء الاستراتيجية المقترحة

2- فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية السيميائية في تنمية التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي .

رابعاً : فرضيتا البحث

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السيميائية،

ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق البلاغي البعدي.

3. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق البلاغي

خامساً / حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بـ ؛

الحدود المكانية : المدراس الثانوية والاعدادية للبنين في محافظة القادسية

الحدود الزمانية : العام الدراسي 2025 – 2026 م .

الحدود المعرفية : موضوعات البلاغة

الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع الأدبي

سادساً / مصطلحات البحث :

أولاً : فاعليّة :

أ- فاعليّة لغةً : "أنها مأخوذة من مادة (فَعَلَ)، الفَعَلَ كناية عن كل عمل متعدٍ , أو غير متعدٍ فعل يفعل فعلاً , والفعلة صفة غالبة على عمل الطين والحفر ,ونحوهما ؛ لأنهم يفعلون , قال ابن الأعرابي , والنجار : يقال له فاعل , من هنا جاء اشتقاق فاعلية في اللغة أي إيقاع التأثير على شيء ما" (ابن منظور , 1975 : 35) .

ب : الفاعلية اصطلاحا : عرّفها كلٌّ من :

1- عطية بأنها : " القدرة على إحداث الأثر، وتقاس فاعلية الشيء بما يحدثه من أثر في شيء آخر، وتعني أيضا تحقيق الهدف والقدرة على الإنجاز، وهي المقياس الذي به نتعرف بأداء المعلّم والمتعلّم " (عطية ، 2007 : 61) .

ثانياً : استراتيجية

أ- **الاستراتيجية لغةً :** " كلمة مشتقة من اليونانية، وتعني في اللغة فن وضع الخطط الحربيّة، ثمّ توسعت لتعني فن التخطيط " (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2001 : 22) .

أ- **اصطلاحاً :** عرفها كل من :

1- الربيعي بأنَّها : " فن اختيار الوسائل والإمكانات المتاحة في قيادة عملية التدريس واستعمالها؛ لتحقيق الأهداف المنشودة " (الربيعيّ ، 2010 : 21) .

ثالثاً - النظريّة :

أ- **النظريّة لغةً :** "مادتها (نَظَرَ) : حسّ العين، ومصدرها (نَظَر)، والنظر : تأمل الشيء بالعين، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : (النظر في وجه عليّ عبادة) "(ابن منظور ، 2003 ، مادة ن ظ ر) .

ب - النظرية اصطلاحًا : عرفها كلٌّ من :

1- سعادة وإبراهيم بأنها : " تنظيمات من التعميمات والمفاهيم، التي تكون على علاقة ببعضها، وتمثل أعلى درجات التجرد المعرفي، وأكثرها بُعدًا عن المعلومات أو البيانات التي اعتمدت عليها " (سعادة، وإبراهيم، 2010 : 273).

رابعاً: السّيميائية :

أ- لغة : "مادة س . و , م ,أنَّ (السوم : عرض السلعة على البيع ... قال ابو إسحاق : السوم أنْ يساوم بسلعته ونهى عن ذلك في الوقت؛ لأنَّ وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره ... وسوم الفرس جعل عليه السّيمة , والسّومة والسّمة والسّميا والسّيمياء : العلامة (ابن منظور د.ت , ج2 مادة (سوم) ص :310-314) ".

ب- اصطلاحا : عرفها كل من ؛

1- الخفاجي : "لعبة التفكيك والتركيب وتحديد البنيات العميقة وراء البنيات السطحية واظهار دلالاتها "(الخفاجي : 2012 : 15) .

خامساً : التذوق البلاغي

1- رحاب عطية : نشاط لغوي إيجابي مقصود يعتمد على الاستعداد اللغوي والحسَّ الجمالي بهدف إدراك مواطن الحسن أو القبح في النص (رحاب عطية , 2021 : 308)

ثامناً : الصف الرابع الأدبي :

الصف الأول من صفوف المرحلة الاعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق , ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات , ووظيفتها الاعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعية (وزارة التربية , 2022 : 18)

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم استراتيجية التدريس

الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية، وهي تشتمل على الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية على نحو شامل ومتكامل؛ لتحقيق أهداف محددة، والاستراتيجية مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتخذها المعلم ليتوصل بها إلى تحقيق المخرجات التي تظهر الأهداف التي وضعها، وبذلك فهي تشتمل على الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة والوسائل التي تساعد على تحقيق الأهداف (عطية، ٢٠٠٩ : ٣٢١) .

وهي بذلك خطة تصف الإجراءات التي يؤديها المدرس والمتعلم، بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة، وتستند إلى نظريات التعلم ونماذجه، وترمي إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم، وتطويره على وفق قدراته واستعداداته في التعلم (أبو جادو، ٢٠٠6 : ٨)

معايير الاستراتيجية الجيدة في التدريس

يمكن تعريف الاستراتيجية الجيدة في التدريس ؛ بأنها الاستراتيجية التي تحقق أهداف التدريس بأقل ما يمكن من الوقت والجهد والكلفة، ولابد من الإشارة إلى أنه لا توجد هنالك استراتيجية أو طريقة مثلى تصلح لتدريس المواد أو الموضوعات كلها، فهنالك صفات لكل استراتيجية أو طريقة، وأسس وخطوات، قد لا تتلاءم مع بعض الموضوعات، كما أن هنالك تفاوت في الإمكانات بين المدرسين، فقد ينجح مدرس معين باستراتيجية أو طريقة معينة، ولا ينجح غيره من المدرسين فيها، وأن المتعلمين متفاوتون في قدراتهم وميولهم (الحيلة، ٢٠٠٢ : 155) ، وبذلك أصبح اختيار الاستراتيجية وتوظيفها في الموقف التعليمي من صفات المدرس الجيد، فهناك معايير، إذا ما توافرت فيها (الاستراتيجية، أو الطريقة) يمكن وصفها بالجودة، وهي:

أ- إثارة دافعية المتعلمين للتعلم، وتحثهم على التفكير والإبداع، مما يؤدي إلى تفاعلهم مع المادة العلمية للدرس.

ب- تحقيق ميول المتعلمين، ورغباتهم، وأن تحظى برضاهم، وتتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم

ت- أن توفر الكلفة، والجهد للمدرس والمتعلم، وتختصر الوقت .

ت- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم بنحو فاعل .

ج- تضمن التغذية الراجعة المستمرة للمعلم والمتعلمين

أهمية النظرية السيميائية

تعد النظرية السيميائية من أهم الأدوات في دراسة التواصل البشري وفهم كيفية إنتاج المعاني من طريق العلامات والرموز, و يمكن تلخيص أهمية هذه النظرية بشكل مفصل من طريق النقاط التالية:

1. فهم الإنتاج اللغوي والرمزي: تساعد السيميائية في فهم كيفية بناء المعاني من طريق الكلمات، الصور، الإشارات، والرموز.

2. تحليل النصوص والأدوات الرمزية: تستعمل السيميائية لتحليل النصوص الأدبية والمرئية على حد سواء, من طريق هذه النظرية، يمكن للباحثين تحليل كيفية استخدام النصوص للرموز والعلامات لنقل رسائل معينة إلى الجمهور، سواء كان النص مكتوبًا أو صورة أو حتى إشارات غير لغوية (اسماعيل : 2005 :75) .

3. فهم السياقات الثقافية والاجتماعية: تؤكد السيميائية على أن المعاني تتشكل في سياقات اجتماعية وثقافية , وبالتالي، فهي تساعد في فهم كيفية اختلاف معاني الرموز والعلامات من ثقافة إلى أخرى.

4. تحليل الإعلام والإعلانات: تُعد السيميائية أداة قوية لتحليل وسائل الإعلام والإعلانات التجارية، إذ أنها تساعد في فك شفرة الرسائل المخفية التي يتم توصيلها عبر الصور والشعارات والمحتوى الإعلامي يمكن استخدامها لفهم كيفية تأثير الإعلام على تشكيل الرأي العام والهوية الثقافية.

5. تطبيقات في الفنون: في الفنون، سواء كانت سينما أو فنون بصرية أو مسرح، تستعمل السيميائية لفهم كيفية التعبير عن الأفكار والمشاعر من طريق الرموز (بن ماك , 2002 :96)

اهداف النظرية السيميائية

النظرية السيميائية هي دراسة العلامات والرموز وكيفية إنتاج المعاني وفهمها في السياقات المختلفة. تهدف هذه النظرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد في تحليل التواصل، اللغة، والرمزية فيما يلي الأهداف بشكل مفصل:

1. فهم بناء المعنى من طريق العلامات: السيميائية تركز على كيفية تكوين المعنى من طريق العلامات (الرموز، الكلمات، الصور، الإيماءات) , وتقوم بتحليل كيفية تمثيل الأشياء والأفكار .

2. دراسة العلاقة بين العلامات والواقع: تهدف السيميائية إلى دراسة العلاقة بين العلامات (مثل الكلمات أو الرموز) والواقع الذي تشير إليه, كيف يمكن للعلامة أن تكون رمزًا لشيء معين في الواقع؟ هذا يشمل العلاقة بين "الدال" (العلامة) و"المدلول" (المعنى المقصود) (دي سوسير, 1985 : 76) .

3. تحليل الظواهر اللغوية والتواصلية: تسعى السيميائية إلى دراسة كيفية استخدام اللغة وغيرها من الأنظمة الرمزية (مثل الإيماءات والصور) في بناء الرسائل والتواصل. يركز هذا التحليل على الأبعاد الاجتماعية والثقافية للنظام الرمزي ودوره في نقل المعاني.

4. دراسة النظم الرمزية في الثقافات المختلفة: تهدف السيميائية إلى دراسة العلاقات بين العلامات داخل نص معين (كتابة، خطاب، فيلم، إلخ). يتضمن ذلك تحليل كيف يتم تنظيم هذه العلامات لتشكيل المعنى، وكيفية تفسير هذه العلاقات بناءً على السياق (بن مالك , 2002 :154) .

التذوق البلاغي

إنَّ للتذوق البلاغي أهمية واضحة في الكشف عن جمال القول، ولم يعد وسيلة للترف والتسلية، بل من أهم الأشياء التي تبحث عنها الشعوب المتقدمة ، فلا يكون الإنسان إنسانا بلا تذوق الأشياء من حوله، فالعلوم فيأسسها تمثل جانبا من الحياة ومعرفة قيم الجمال بها (شعبان ،٢٠١٣ : 113) كما أن التذوق البلاغي يزيد الإحساس بالصور المثيرة في الكلام ويهيج في المتلقي أساليب الحماسة أو الفتور، ويحرك فيهم الرضا والسخط ، بينما وضح صفوت توفيق ، (علي ,٢٠١٦:١٢٠)

تنمية مهارات التذوق البلاغي

تنبع أهمية تنمية مهارات التذوق البلاغي من كونها، وسيلة من وسائل كشف جماليات فن القول العربي، ووجه من وجوه إبراز إعجاز القرآن الكريم، وهذا المفهوم يفسر قضايا الذوق التي حكم المشتغلون بالبلاغة العربية أو الأدب القرآني بقبولها أو رفضها، بجمالها أو قبحها، مثل مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته . (العشماوي ، ١٩٩٤: ١٩٢).

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحثين

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضًا للإجراءات التي أُتبعت من أجل تحقيق أهداف البحث في بناء وتطبيق الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السيميائية بدءًا من الاعتبارات الأساسية التي أستند إليها الباحثان في بناء الاستراتيجية المقترحة, وكذلك المنهجان المتبعان والتصميم التجريبي, وتحديد مجتمع البحث, واختيار العينة الممثلة, وطرائق تكافؤ المجموعتين, وضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة, فضلًا عن مستلزمات البحث وأدواته, وإجراءات تطبيق التجربة, وصياغة فقرات الاختبار التحصيلي والتذوق البلاغي وإعداد تعليماتهما, وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءات البحث وتحليل النتائج, وفي ما يأتي وصفًا للإجراءات المذكورة آنفًا:

منهجا البحث:

أتبع الباحثان المنهجين (الوصفي, والتجريبي)؛ لأنّهما يتلاءَمان وطبيعة بحثهما , إذ اعتمدا على المنهج الوصفي في مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السيميائية وسيعرض الباحثان وصفًا تفصيليًا للإجراءات المتبعة في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السيميائية .

إجراءات بناء الاستراتيجية المقترحة:

لتحقيق أهداف البحث (فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية السيميائية في تنمية التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي), اتبع الباحثان خطوات المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة

مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة:

ترتكز عملية بناء الاستراتيجيات المقترحة على مجموعة من القواعد والأسس التي يجب مراعاتها في أثناء عملية التخطيط والإعداد لها, ومن اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت بناء استراتيجيات مقترحة وجد أن بناء الاستراتيجية يمر بالعديد من المراحل التي على الباحثان إتباعها للوصول إلى بناء استراتيجية تدريسية ناجحة إذ تبدأ تلك المراحل بمرحلة تحليل العملية التعليمية والتخطيط والتنفيذ وتنتهي بمرحلة التقويم

إجراءات البحث:

أولًا: التصميم التجريبي:

يُعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة وهذا يرتبط بمجموعة من الميزات التي يتمتع بها, وإنّ من أهم ميزات هذا المنهج تُعدُّد تصميماته وتطور وسائل القياس, مما جعله منهجًا مرنًا يمكن تكييفه لحالات كثيرة, لاسيما مع طبيعة الظاهرة الإنسانية التي يصعب معها ضبط المتغيرات الخارجية (الرواضية ,2011: 322)؛ لذا اختار الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة, والمجموعة الضابطة التي تدرس على

وفق الطريقة التقليدية) مستعملًا الاختبار البعدي للتحصيل والتذوق البلاغي القبلي والبعدي , فجاء التصميم بالشكل أدناه:

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاســـــتراتيجية المقترحة	التحصيل	اختبار التحصيل النهائي
الضابطة			

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

1.**مجتمع البحث**: يُقصد بجميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث, وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحثان إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته (حمزة, وآخرون,2016 : 103), أو هو الأفراد أو الأشياء كافة, الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها, والمحك الوحيد للمجتمع؛ هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده, ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها معالم المجتمع (أبو علام, 2007 : 160–161).

لذا حدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية في محافظة الديوانية للعام الدراسي (2025–2026م), والمقسمة على أربعة أقسام في تربية محافظة الديوانية, والتي تمثل مجتمع البحث الحالي

٢. عينة البحث:

نموذج يشمل جانبًا أو جزءًا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث, والتي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة جميعها, وهذا النموذج يغني الباحثان عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات (الدليمي, وصالح, 2014, :74), وقد زار الباحثان المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية/ شعبة الإحصاء بموجب الكتاب الصادر من رئاسة جامعة ديالى ــ كلية التربية الأساسية(جامعة ديالى) ـــ الدراسات العليا ذي العدد 887 في 9/1/ 2025م؛ لمعرفة المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز المحافظة, التي تضم طلاب الصف الرابع الأدبي والبالغة (18) مدرسة .

أ. عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة, أو أكثر من المدارس الإعدادية النهارية الحكومية للبنين ضمن حدود مركز محافظة الديوانية فيها شعبتين للصف الرابع الأدبي, وقد اختار الباحثان بطريقة عشوائية ثانوية الرواد للبنين لتطبيق تجربته فيها .

ب. عينة الطلاب:

تألفت عينة الطلاب من (61) طالبًا, منهم (30) طالبًا في المجموعة التجريبية, و (31) طالبًا في المجموعة الضابطة في ثانوية الرواد .

ثالثًا: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل بدء التجربة على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة, إلّا أنّ احتمال عدم التكافؤ وارد, مما دعاه إلى القيام ببعض إجراءات التكافؤ ومنها العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالشهور , ودرجات اللغة العربية في الاختبار النهائي الوزاري للعام الماضي , والتحصيل الدراسي للوالدين , القدرة اللغوية , والجداول الآتية توضح ذلك

جدول (1) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	30	188،40	3،39	59	1،40	2،00	غير دالة
الضابطة	31	187،32	2،56				

جدول (2) تكرارات التحصيل الدراسي آباء طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	أمي يقرأ يكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي ($كا^2$)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	5	4	6	7	8	4	0,78	9,49	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	31	4	6	5	9	7				

جدول(3) تكرارات التحصيل الدراسي أمهات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	أمي يقرأ يكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمتا مربع كاي ($كا^2$)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	6	3	5	9	7	4	1,03	9,49	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	31	5	4	8	8	6				

جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث لدرجات العام السابق

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	67،80	11،04	59	1،13	2،00	غير دالة
الضابطة	31	65،03	7،74				

جدول (5) يبين تكافؤ القدرة اللغوية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	17،36	2،57	59	1،11	2،00	غير دالة
الضابطة	31	16،58	2،89				

رابعًا: ضبط المتغيرات الدخيلة: حاول الباحثان الحد من تأثير المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر على نتائج التجربة والتي تتمثل بالآتي:

1- الاندثار التجريبي: لم يتعرضْ البحث إلى الحالات سواءَ أكانت تسرباً ام انقطاعاً من المدرسةِ خلال مدة التجربة ما عدا الغيابات الفردية وهي حالة طبيعية لطلاب مجموعتي البحث.

2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: تتعرض بعض التجَاربِ التربويّة لحُوادثٍ طبِيعيةٍ وغير طبيعيةٍ فـي أثنـاءِ مـدةِ التَجربـةِ مثـل الأمطـارِ الغزيـرةِ والأعاصـيرِ وتسـاقط الثلـوجِ او قيـام الحـروبِ او حـدوث اضطرابات عالميّة وغير ذلك**(عويس ،1997 :118)**

4- الفروق في اختيار العينة: حاول الباحثان قدر استطاعتها تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من خلال إجراء التكـافؤ الإحصـائي بـين طـلاب مجمـوعتي البحـث (الضـابطة, والتجريبيـة) الـذي تقـدم اجرائه من هذا البحث .

5- عامل النضج: بما أنه التجربة موحدة لكلا المجموعتين وخلال مدة زمنية محددة ، فلم يكنْ لهذا العمل أثر في ذلكَ، إذ باشرَ الباحثان في المدرسة يوم الخميس الموافق (2025/10/9) وأنتهت يوم الاحد الموافق (2026/3/29) ، فلم يكن لهذه العمليات أثر في التجربة.

6- أثر الإجراءات التجريبية:

أ- المادة العلمية: كانت المـادة الدراسـية لمجمـوعتي البحـث موحـدة, والمتمثلـة بمفـردات مـادة البلاغـة والتطبيق المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024ـــ2025م) .

ب- المدرس: درس الباحثان طلاب مجموعتي البحث (التجريبيـة, والضـابطة) بنفسـه, ولـم يعهـد عمليـة التدريس إلى مدرس آخر؛ وذلك للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها

ت- مـدة التجربـة: كانـت مـدة التجربـة متسـاوية لمجمـوعتي البحـث, إذ بـدأت يـوم (الخمـيس) الموافـق 2025/10/9م وانتهت يوم (الاحد) الموافق 2026/3/29م

ه- إعداد الخطط التدريسية: أعـد الباحثـان الخطـط التدريسـية للموضـوعات البلاغيـة المتعلقـة بتـدريس المجموعة التجريبية والضابطة .

خامسًا: أداة البحث:

1- الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار هذا البحث إلى قياس فاعلية المتغير المستقل الاستراتيجية المقترحة في المتغير التابع (التذوق البلاغي) لدى الصف الرابع الأدبي .

2- صياغة فقرات الاختبار :

لمّا كان هدفُ البحثِ الحالي هو قياس قدرة الطلاب، فقد أعدّ الباحثان في ضوءِ محتوى المـادةِ التـي تـمّ تدريسها لمجموعتي البحث هي: (السجع ، الجناس، الطباق والمقابلة، التشبيه , المجاز , الكناية ، الاستعارة) ، وفي ضوءِ ذلك اعد الباحثان اختبارا للتذوق البلاغي وكان من نوعِ الاختيارِ, وتكونتْ الفقرة الواحـدة مـن سؤال و (4) بدائل موزعة على (31) فقرة اختبارية

3- تعليمات الاختبار: تصدرت ورقة الاختبار مجموعة من التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عـن فقراتـه, وعدد الفقرات, والدرجة المخصصة لكل فقرة, وبلغة يسيرة واضحة , ومن اجل التثبت من صدق الاختبار اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري :

أ- الصدق الظاهري: عرضت فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين وكانت جميعها دالة احصائياً وكما في الجدول الآتي :

جدول (6) الدلالة الاحصائية للصدق الظاهري لاختبار التذوق البلاغي

ت	رقم الفقرات التذوق	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة (كا^2)		درجة الحرية	درجة الحرية عند مستوى (0،05)
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية		
1	(1، 3، 4، 5، 6،7،8 9،10، 11، 12، 13، 14 15،16، 17، 18، 19 22،23،24،25،26، 27	26	26	0	%100	26	3،84	1	دالة إحصائياً

	(،28 ،29)							
2	(21-20-2)	26	24	2	%92	18.61	3،84	1	دالة إحصائياً
3	(30- 31)	26	23	3	%88	15.38	3،84	1	دالة إحصائياً

ب- صدق البناء :

ويُقصد به "التأكد من بنود الاختبار كونها تعبر عمّا يراد قياسه تعبيراً دقيقاً من طريق فحص محتوى الاختبار لغرض تحديد مدى تمثيله المفاهيم المراد قياسها، ويعد صدق المحتوى شرطَاً جوهريّاً من شروطِ صلاحيّة الاختبَارات ، ولا يمكن تأسِيس هذا النوع من أنواعِ الصدقِ في الاختبارات من دونِ الاعتمادِ على أهداف واضحة ، ومحددة للتأكد من أن الاختبار يقِيس فعلاً ما وضعُ لقياسِهِ "(**عطية، 2010: 209**)، وقد توصّل الباحثان لتحقيقِ ذلكَ الصدق عن طريقِ الآتي :

أ - تطبيق العينة الاستطلاعية الأولى:

- التجربة الاستطلاعية:

أ.التطبيق الاستطلاعي الأول: لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته, والزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار بشكل كامل طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبًا من طلاب الصف الرابع الأدبي اتضح أنّ التعليمات واضحة, وأن الفقرات مفهومة وأن الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار (40) دقيقة

ب.التطبيق الاستطلاعي الثاني: طبق الباحثان الاختبار التذوق البلاغي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (149) طالب من طلاب الرابع الأدبي , تم اختيارهم من ثلاث مدارس تقع في مركز محافظة الديوانية

7. القوة التميزية لفقرات الاختبار :

تم استخراج معامل الصعوبة والسهولة للاختبار التذوق البلاغي البالغ عددها (31) فقرة وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول (7) يبين المعايير التي وضعها أيبل للقوة التميزية للفقرات

معيار التمييز	تقويم الفقرات
0,40 فأعلى	لها قدرة على التمييز جيدة
0,39-0,30	لها قدرة على التمييز وربما تحتاج إلى تعديل وبخاصة فيما يتعلق بصعوبة الفقرة
0,29-0,20	فقرات حدية تحتاج إلى تحسين
0,19 فأقل	تستبعد الفقرة

ويمكن الحكم على القوة التميزية لفقرات الاختبار من طريق المعايير الذي وضعها أيبل للقوة التميزية والجدول يوضح ذلك

جدول (8) يبين القوة التمييزية فقرات الاختبار

المهارة الاولى					
رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
1	0.525	معنوي	3	0.300	معنوي
2	0.250	معنوي			

المهارة الثانية					
رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
4	0.275	معنوي	6	0.425	معنوي
5	0.600	معنوي			
المهارة الثالثة					
رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
7	0.525	معنوي	10	0.650	معنوي
8	0.525	معنوي	11	0.425	معنوي
9	0.075	معنوي			
المهارة الربعة					
رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
12	0.650	معنوي	14	0.625	معنوي
13	0.550	معنوي	15	0.650	معنوي
المهارة الخامسة					
رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
16	0.550	معنوي	18	0.650	معنوي
17	0.675	معنوي	19	0.350	معنوي
المهارة السادسة					
رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
20	0.550	معنوي	22	0.550	معنوي
21	0.575	معنوي	23	0.425	معنوي
المهارة السابعة					

رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
24	0.575	معنوي	26	0.375	معنوي
25	0.325	معنوي	27	0.375	معنوي
المهارة الثامنة					
رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة	رقم الفقرة	معامل التمييز	الدلالة
28	0.550	معنوي	30	0.475	معنوي
29	0.225	معنوي	31	0.375	معنوي

2- السهولة والصعوبة لفقرات اختبار التذوق البلاغي

لمعامل صعوبة وسهولة الاسئلة دور مهم في التعرف إلى نسبة كل من الذين يجيبونه إجابة صحيحة عن السؤال والذين يجيبون إجابة خاطئة عنها وطريقة توزيع وانتشار كل من الصواب والخطأ نسبة إلى المجتمع أو العينة التي تمثله فهو يشير إلى مقدار تناسب مستوى فقرات الاختبار مع مستوى المختبرين الخاضعين له , وهذا يعني أن أي فقرة من فقراته يجب أن لا تكون سهلة جداً ينجح المختبرون جميعهم في الإجابة عنها أو صعبة جداً يفشلون جميعهم في الإجابة عنها( ), وقد استخرج الباحثان معامل الصعوبة بطريقة المجموعتين الطرفيتان

الجدول (9) يبين معاملات الصعوبة لفقرات اختبار التذوق البلاغي

المهارة الأولى											
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة
1	العليا	37	0.663	0.338	معنوي	3	العليا	37	0.775	0.225	معنوي
	الدنيا	16					الدنيا	25			
2	العليا	34	0.725	0.275	معنوي						
	الدنيا	24									
المهارة الثانية											
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة

4	العليا	37	0.788	0.213	معنوي	6	العليا	37	0.713	0.288	معنوي
	الدنيا	26					الدنيا	20			
5	العليا	38	0.650	0.350	معنوي						
	الدنيا	14									
المهارة الثالثة											
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة
7	العليا	37	0.663	0.338	معنوي	10	العليا	40	0.675	0.325	معنوي
	الدنيا	16					الدنيا	14			
8	العليا	38	0.688	0.313	معنوي	11	العليا	40	0.788	0.213	معنوي
	الدنيا	17					الدنيا	23			
9	العليا	32	0.763	0.238	معنوي						
	الدنيا	29									
المهارة الربعة											
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة
12	العليا	39	0.650	0.350	معنوي	14	العليا	38	0.638	0.363	معنوي
	الدنيا	13					الدنيا	13			
13	العليا	38	0.675	0.325	معنوي	15	العليا	37	0.600	0.400	معنوي
	الدنيا	16					الدنيا	11			
المهارة الخامسة											
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة
16	العليا	39	0.700	0.300	معنوي	18	العليا	40	0.675	0.325	معنوي
	الدنيا	17					الدنيا	14			
17	العليا	39	0.638	0.363	معنوي	19	العليا	38	0.775	0.225	معنوي
	الدنيا	12					الدنيا	24			

المهارة السادسة										
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة
20	العليا	39	0.700	0.300	معنوي	22	العليا	40	0.725	0.275	معنوي
	الدنيا	17					الدنيا	18			
21	العليا	39	0.688	0.313	معنوي	23	العليا	36	0.688	0.313	معنوي
	الدنيا	16					الدنيا	19			
المهارة السابعة										
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة
24	العليا	36	0.613	0.388	معنوي	26	العليا	33	0.638	0.363	معنوي
	الدنيا	13					الدنيا	18			
25	العليا	37	0.763	0.238	معنوي	27	العليا	38	0.763	0.238	معنوي
	الدنيا	24					الدنيا	23			
المهارة الثامنة										
رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	عدد الإجابات	معامل الصعوبة	معامل السهولة	الدلالة
28	العليا	37	0.650	0.350	معنوي	30	العليا	37	0.688	0.313	معنوي
	الدنيا	15					الدنيا	18			
29	العليا	36	0.788	0.213	معنوي	31	العليا	37	0.738	0.263	معنوي
	الدنيا	27					الدنيا	22			

3- فعالية البدائل الخاطئة : تمّ حساب فعاليّة البدائِل بتطبيقِ معادلَة البدائل الخاطِئة على جميع فقرات الاختبار التي هي من نوع (الاختيار من متعدد) والبالغ عددها (31) فقرة ووجد ان معامِل فعالية جميع البدائل سالِبة أي انها جذبتْ اليها إجابَات أكثَر من طالبات المجموعة الدنيَا مقارنة بإجابات طالبات المجموعة العليا وهذا دليل على فعاليّتها، لهذا تقرر الابقاء على بدائل الفقرات وجدول يوضح ذلك

جدول (10) يبين فعالية البدائل الخاطئة لاختبار التذوق البلاغي

رقم الفقرة	معامل فعالية البدائل الخاطئة	البديل الصحيح	رقم الفقرة	معامل فعالية البدائل الخاطئة	البديل الصحيح

1	ب/ -0,08	ج/ -0,22	د/ -0,10	أ	17	أ/ -0,16	ب/ -0,04	د/ -0,10	ج
2	أ/ -0,18	ب/ -0,08	د/ -0,10	ج	18	ب/ -0,12	ج/ -0,06	د/ -0,08	أ
3	أ/ -0,16	ب/ -0,04	ج/ -0,10	د	19	أ/ -0,02	ب/ -0,06	د/ -0,16	ج
4	ب/ -0,10	ج/ -0,08	د/ -0,08	أ	20	ب/ -0,20	ج/ -0,02	د/ -0,02	أ
5	أ/ -0,18	ج/ -0,22	د/ -0,02	ب	21	أ/ -0,08	ب/ -0,02	ج/ -0,18	د
6	أ/ -0,10	ب/ -0,08	د/ -0,12	ج	22	أ/ -0,18	ج/ -0,02	د/ -0,10	ب
7	أ/ -0,04	ج/ -0,12	د/ -0,08	ب	23	ب/ -0,14	ج/ -0,12	د/ -0,08	أ
8	أ/ -0,18	ب/ -0,12	ج/ -0,04	د	24	أ/ -0,02	ب/ -0,16	ج/ -0,04	د
9	أ/ -0,22	ج/ -0,10	د/ -0,14	ب	25	أ/ -0,16	ب/ -0,06	د/ -0,08	ج
10	ب/ -0,14	ج/ -0,22	د/ -0,16	أ	26	ب/ -0,06	ج/ -0,12	د/ -0,06	أ
11	أ/ -0,18	ب/ -0,13	ج/ -0,12	د	27	أ/ -0,08	ب/ -0,10	ج/ -0,16	د
12	ب/ -0,13	ج/ -0,11	د/ -0,14	أ	28	أ/ -0,08	ج/ -0,12	د/ -0,06	ب
13	أ/ -0,12	ب/ -0,09	د/ -0,06	ج	29	أ/ -0,16	ب/ -0,18	د/ -0,04	ج
14	أ/ -0,06	ج/ -0,08	د/ -0,07	ب	30	أ/ -0,03	ج/ -0,18	د/ -0,16	ب
15	أ/ -0,09	ب/ -0,13	د/ -0,11	ج	31	ب/ -0,18	ج/ -0,14	د/ -0,08	أ
16	أ/ -0,12	ب/ -0,09	ج/ -0,02	د					

4. الاتساق الداخلي وتم تحقيقه من طريق الآتي :

أ- علاقة درجة الفقرة بالمجال التي تنتمي إليه :

قام الباحثان باستعمال معاملَ ارتبَاط بيرسون (Pearson,Correlation) لاستخراجِ حساب قيمة معامل الارتبَاط بين درجة الفقرة والدرجَة للمجال الذي تنتمِي اليه .

جدول (11) يبين قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

المهارة الاولى			المهارة الثانية		
ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة

1	0.936	معنوي	4	0.894	معنوي
2	0.944	معنوي	5	0.894	معنوي
3	0.894	معنوي	6	0.935	معنوي
المهارة الثالثة			المهارة الرابعة		
ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة
7	0.935	معنوي	12	0.981	معنوي
8	0.964	معنوي	13	0.934	معنوي
9	0.856	معنوي	14	0.948	معنوي
10	0.944	معنوي	15	0.896	معنوي
11	0.948	معنوي			
المهارة الخامسة			المهارة السادسة		
ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة
16	0.860	معنوي	20	0.841	معنوي
17	0.902	معنوي	21	0.872	معنوي
18	0.840	معنوي	22	0.931	معنوي
19	0.940	معنوي	23	0.927	معنوي
المهارة السابعة			المهارة الثامنة		
ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة
24	0.911	معنوي	28	0.934	معنوي
25	0.932	معنوي	29	0.913	معنوي
26	0.877	معنوي	30	0.908	معنوي
27	0.850	معنوي	31	0.939	معنوي

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:

لغرض حساب قيمة معامل الارتبَاط بين درجة الفقرة والدرجَة الكليّة , استعملَ معامل ارتباطِ بيرسون، وتبين أن جميعَ معامِلات الارتباطِ دالّة احصائيّاً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معـاملات الارتبـاط اكبر من القيمةِ الحرجةِ البالِغة (0,196) بدرجة حرية (147) وبمستوى دلالة (0,05) .

جدول (12) يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التذوق البلاغي

المهارة الاولى	المهارة الثانية

ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة
1	0.886	معنوي	4	0.938	معنوي
2	0.907	معنوي	5	0.948	معنوي
3	0.803	معنوي	6	0.918	معنوي
المهارة الثالثة			المهارة الرابعة		
ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة
7	0.929	معنوي	12	0.973	معنوي
8	0.939	معنوي	13	0.914	معنوي
9	0.836	معنوي	14	0.931	معنوي
10	0.935	معنوي	15	0.873	معنوي
11	0.927	معنوي			
المهارة الخامسة			المهارة السادسة		
ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة
16	0.851	معنوي	20	0.825	معنوي
17	0.820	معنوي	21	0.858	معنوي
18	0.822	معنوي	22	0.904	معنوي
19	0.927	معنوي	23	0.919	معنوي
المهارة السابعة			المهارة الثامنة		
ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة	ت	ارتباط الفقرة بالاختبار	الدلالة
24	0.900	معنوي	28	0.918	معنوي
25	0.916	معنوي	29	0.907	معنوي
26	0.865	معنوي	30	0.894	معنوي
27	0.826	معنوي	31	0.927	معنوي

4- ثبات الاختبار

وبغية الحصول على ثبات اختبار مهارات التذوق البلاغي استعمل الباحثان معادلة (معامل ريتشارد كيورد) لاستخراج فقرات الاختبار الموضوعية (31فقرة) على أفراد عينة التحليل الاحصائي والبالغة (149) وبلت قيمة معامل الثبات **(0,881)** وهو معامل ثبات جيد ومقبول يمكن الاعتماد عليه وكما موضح في جدول.

جدول (13) يبين الثبات لاختبار التذوق البلاغي باستعمال معامل ريتشارد كيورد

ت	المجالات	معامل ريتشارد كيورد
1	المهارة الاولى	0.899
2	المهارة الثانية	0.859
3	المهارة الثالثة	0.844
4	المهارة الرابعة	0.741
5	المهارة الخامسة	0.768
6	المهارة السادسة	0.799
7	المهارة السابعة	0.946
8	المهارة الثامنة	0.866
9	المقياس ككل	0.881

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج :

يعرض الباحثانان نتائجه وفقاً لترتيب متغيرات بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة بها وكما يأتي :

تفسير النتائج

النتائج الخاصة باختبار التذوق البلاغي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السيميائية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق البلاغي البعدي " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق البلاغي قام الباحث بما يأتي :

أ – استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للحكم على التنمية في التذوق البلاغي وذلك من خلال البيانات التي يوضحها جدول (14) .

جدول (14) نتائج اختبار t test لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار التذوق البلاغي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعات	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
					المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	30	القبلي	18.333	3.220	21.456	2.045	دالة
		البعدي	26.800	2.747			
الضابطة	31	القبلي	17.323	2.056	6.316	2.042	دالة
		البعدي	18.968	2.025			

تبين بيانات جدول (14) المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التذوق البلاغي للمجموعة التجريبية والبالغة (18.333 , 26.800) على التوالي وبانحراف معياري قدره (3.220 , 2.747) على التوالي والقيمة التائية لعينتين مترابطتين المحسوبة والبالغة (21.456) , وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (29) والبالغة (2.045) , نجد أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية , وهذا يدل على ارتفاع مستوى التذوق البلاغي لطلاب المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي , أي حصول تنمية في التذوق البلاغي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

كما يبين بيانات جدول (14) المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التذوق البلاغي للمجموعة الضابطة والبالغة (17.323 , 18.968) على التوالي وبانحراف معياري قدره (2.056, 2.025) على التوالي والقيمة التائية لعينتين مترابطتين المحسوبة والبالغة (6.316) , وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (30) والبالغة (2.042) , نجد أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية , وهذا يعني حدوث تنمية في التذوق البلاغي لدى طلاب المجموعة الضابطة .

ب – استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتوسطات الفروق بين الاختبار البعدي لاختبار التذوق البلاغي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وكما مبين في جدول (15)

جدول (15) يوضح نتائج اختبار T test لعينتين مستقلتين لمتوسطات الفروق بين الاختبار البعدي لاختبار التذوق البلاغي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	30	26.800	2.747			دالة
الضابطة	31	18.968	2.025	12.706	2.001	

تبين من خلال بيانات جدول ( ) قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على اختبار التذوق البلاغي والبالغ (26.800) وبانحراف معياري قدره (2.747) , بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (18.968) وبانحراف معياري قدره (2.025) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (12.706) , وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) والبالغة (2.001) , تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية , وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست بالاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية السيميائية و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في التذوق البلاغي .

ثانيا : تفسير نتيجة متغير التذوق البلاغي

يعزوا الباحثان هذه النتيجة للأسباب الآتية :

١. ساعدت الإستراتيجية المقترحة على إعداد مواقف واقعية من بيئة الصف إذ كانت ذات معنى وفعالية للطلاب وهو ما أسهم في إعادة الخبرات السابقة وتنشيطها مما أثر كثيرًا في زيادة تذوقهم البلاغي.

إنَّ تدريس موضوعات البلاغة يكون أكثر نجاحًا حينما يكون أسلوب التدريس الذي تقدم فيه المادة مطابقًا لنمط تعلم الطلاب، وهذا بدوره يساعد في زيادة التذوق البلاغي للطلاب.

٢. إنَّ التدريس بالإستراتيجية المقترحة يجعل إدراك ومعالجة المعلومات بالخبرة الحسية, مما ساعد الطلاب على تعلم أفضل من طريق اندماجهم بالأمثلة, وتعميق فهم المادة العلمية وزيادة التذوق البلاغي .
٣. إنَّ الإستراتيجية المقترحة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس إذ إنّها تساعد على إدراك المعلومات والتركيز على النظريات والتحليل من طريق تحليل مواقف

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

يستنتج الباحثان في ضوء نتائج البحث الآتي:

١. إن النظرية السيميائية تعد مدخلًا للمدرسين في معرفة الفروق الفردية الخاصة بالطلاب, وتشجعهم على التفاعل والمشاركة النشطة في العملية التعليمية.
٢. إنَّ تضمين الاستراتيجية المقترحة وفق النظرية السيميائية في العملية التعليمية يؤدي إلى زيادة التذوق البلاغي , والإبداع عند الطلاب, والمعرفة بكفاءة عالية.
٣. إنَّ تدريس الموضوعات البلاغية بالاعتماد على الاستراتيجية المقترحة المنبثقة من النظرية السيميائية يمكن الطلاب من تعلم بنحوٍ أفضل, مما يساعد في زيادة تذوقهم .

التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي وصل إليها هذا البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1- دعوة وزارة التربية إلى الاخذ بالاستراتيجيات المقترحة الحديثة ووضعها ضمن البرامج التدريبية في مناهج التربية
2- دعوة مديريات التربية إلى المطالبة بتضمين وتطبيق الاستراتيجيات المقترحة الحديثة في الورش التدريبة التعليمية .
3- ضرورة دعوة مديرية العامة للمناهج إلى تضمين الاستراتيجيات المقترحة في المواد الدراسية .
4- ضرورة تطبيق المدارس للإسترتيجيات المقترحة في تدريس مواد اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى

المقترحات:

في ضوء ما خرج به البحث من نتائج يقترح الباحثان الآتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات, وصفوف أُخر, وفي مواد دراسية أُخر في اللغة العربية أو في مواد غير اللغة العربية.
٢. اجراء دراسة مماثلة قائمة على المدخل التحليلي البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية في مادة النقد للمرحلة الاعدادية

المصادر العربية :

أولاً: المصادر العربية:

١. إبراهيم , عبد الله (1996), معرفة الآخر , مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة , ط2 , الدار البيضاء المركز الثقافي العربي .
2. إبراهيم, هيثم صالح (2018), طرق وأساليب التدريس الحديثة, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان ـــ الأردن.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(1987) , المقدمة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .
4. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (ت 711 هـ)،(2003), لسان العرب ، ج1،ج3، تحقيق : عامر أحمد حيدر، ط2 ، بيروت : دار الكتب العلمية .
5. ابو جادو , صالح محمد (2006), علم النفس التربوي, ط5, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان ـــ الأردن.
6. أبو علام, رجاء محمود(2007) , مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية, ط6, دار النشر للجامعات, القاهرة ـــ مصر.

7. إسماعيل، زكريا(2005)، طرائق تدريس اللغة العربية ، الإسكندرية، مصر.
8. إمام ، مصطفى محمود ، وآخرون (1990) القياس والتقويم ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
9- بنكراد , سعيد(2003), السيميائيات النشأة والموضوع دراسة , مجلة عالم الفكر , مج 35 , 34 , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , دولة الكويت .
10- التميمي، مريم عبد الحسين، وأخرون(2018), أثر اللغة العربية في اللغات الحيّة – الإنكليزية والأسبانية مثالا، مجلة المؤتمر العلمي الأول : اللغة العربية وتحديات العصر، جامعة الكوفة.
11- الحلاق, علي محمد(2017) , طرائق تدريس التاريخ وفق أحدث الإستراتيجيات والنظريات, دار العلوم العربية للطباعة والنشر, بيروت ــ لبنان.
12- الخزاعلة , محمد (2010) , النظام التربوي بين وزارتي التربية والتعليم العالي , ط, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان الاردن
13- الخوالدة, أكرم صالح محمود(2012) , التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان ـــــ الأردن.
14- دي سوسير , فيرديناند (1985), دروس في الالسنة العامة تعريب صالح القرمادي , محمد الشاوش , محمد عجينة , الدار العربية للكتاب.
15- الربيعي , محمود داوود سلمان(2010), استراتيجيات التعلّم التعاوني، إربد : عالم الكتب الحديث،.
16- الرواضية, صالح محمد, وآخرون(2011) , التكنولوجيا وتصميم التعليم, دار زمزم ناشرون وموزعون, عمان ـــــ الأردن,.
17- زاير , سعد علي , وإيمان إسماعيل عايز(2014) , مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها, دار صفاء للنشر التوزيع, عمان ـــــ الأردن.
18- الزغول ،عماد عبد الرحيم وعلي فالح الهنداوي (2002): مدخل إلى علم النفس ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة.
19- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم (1981), الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.
20- عبد عون ,فاضل ناهي (2002) , تقويم تدريس مادة البلاغة في المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة القادسية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ,مجلة جامعة القادسية , ع3 , مجلة 3, 40
21- العزاوي , فائزة محمد (1999) , صعوبات تدريس البلاغة لدى طلية اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .
22. العشماوي , محمد زكي (1994) , قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث , دار النهضة العربية , القاهرة .
23- عطية , محسن علي(2006) , تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، عمان : دار
24- عويس ، خير الدين (1997), دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، مصر .
25- القمش، مصطفى، وآخرون(2001) القياس والتقويم في التربية الخاصة، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
26- كامل , عصام خلف , الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر , د .ط , مصر , دار الفرحة للنشر والتوزيع , 2003 م . 74.
27- الكسباني ، محمد السيد علي(2008)، التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، القاهرة : دار الفكر العربي.
28- نصر الله، عمر عبد الرحيم، (2010). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي. اسبابه، وعلاجه، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
29- الهاشمي , عبد الرحمن ,وعطية , محسن علي (2014), تحليل مضمون المناهج الدراسية . ط, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان .
30- وزارة التربية , جمهورية العراق (2022) , نظام المدارس الثانوية 1977 المعدل

ثانياً المصادر الأجنبية

❖ **Bloom**, B.S Hastings, J.T1971, and Maolaus G.F. Hand book**Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New ,** York Mc Grow Hill.

❖ Alade O.M. (2014): Table Of Specification And Its Relevance In Educational Development Assessment , European Journal of Educational and Development Psychology Vol.2, No.1.